الأمم المتحدة

S/2002/607

مجلس الأمن

Distr.: General
31 May 2002
Arabic
Original: English

مذكرة من رئيس مجلس الأمن

في جلسة المجلس ٤٥٣٨ المعقودة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢، التي رأسها وزير خارجية سنغافورة، س. جاياكومار، رئيس الفريق العامل المخصص لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها، قدم السفير جاغديش كونجول، الممثل الدائم لجمهورية موريشيوس إلى الحاضرين إحاطة ''شاملة'' عن دور ومهام وبرنامج عمل الفريق العامل. وأتيحت للدول الأعضاء أيضا فرصة إبداء آرائها وتقديم مقترحاتها إلى الفريق العامل.

وتبعت تلك الإحاطة مناقشة ثرية ومتعمقة وواسعة النطاق. وفي ختام المناقشة، أبدى رئيس مجلس الأمن جاياكومار، على مسؤوليته الخاصة، بعض الاستنتاجات المحددة لتأخذ في الاعتبار في أعمال الفريق المقبلة وكذلك في أعمال المجلس بشأن المسائل الأفريقية. وملاحظات الرئيس الختامية (انظر المرفق الأول) متاحة على صفحة رئاسة سنغافورة للمجلس على الإنترنت في العنوان www.mfa.gov.sg/unsc/. وكان ذلك أول خطوة في اتجاه غربلة أهم النقاط التي أثيرت في المناقشة. ونوقشت تلك النقاط من جديد مناقشة أعمق بغية تعميمها على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ويرد في هذه الوثيقة أيضا موجز تجميعي للاستنتاجات التي استُخلصت في جلسة ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢ (انظر المرفق الثاني)، والتي أحيلت إلى رئيس الفريق العامل لينظر فيها. وقد تم التوصل إلى تلك الاستنتاجات على مسؤولية رئاسة سنغافورة. والنقاط لا تخضع إلى أي ترتيب. وهي غير شاملة. ويمكن استخدام تلك الاستنتاجات، مع ملاحظات المحاضر الحرفية للجلسة ٤٥٣٨ (S/PV.4538 و Resumption I) كمنطلق لمزيد من المناقشة في الفريق العامل. ومن المؤمل أن يكون ذلك أساسا لمناقشاتنا في المستقبل بشأن هذه المسألة.

060602 060602 02-40810 (A)
0240810

المرفق الأول

الاستنتاجات التي توصل إليها س. جاياكومار، وزير خارجية سنغافورة، الذي رأس جلسة مجلس الأمن الافتتاحية بشأن الفريق العامل المخصص لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها، ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢

١ - أود أن أشكر جميع المتكلمين على العبارات اللطيفة التي وجهوها إليَّ وإلى وفدي. عندما افتتحت هذه الجلسة هذا الصباح، أشرت إلى أنني سأحاول في نهاية المناقشة أن أُبدي، على مسؤوليتي الخاصة، بعض الاستنتاجات المحددة التي استخلصتها من مناقشاتنا بأمل أن تؤخذ في الاعتبار في الأعمال المقبلة التي سيقوم بها الفريق العامل المعني بأفريقيا، التابع للمجلس، وكذلك في أعمال المجلس بشأن المسائل الأفريقية. وأرجو أيضا أن تناقش هذه النقاط بتعمق أكبر وأن تعمم في نهاية الأمر على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، على مسؤوليتي الخاصة.

٢ - وقبل أن أبدي هذه الاستنتاجات، أود أن أشكر مرة أخرى السفير جاغديش كونجول، والسفير أمادو كيبي، والسفير إفان سيمونوفيتش، والأمين العام المساعد إبراهيما فال، على المساهمات الممتازة التي قدموها. ونيابة عن مجلس الأمن، أود أن أعرب أيضا عن تقديري العميق للأمين العام المساعد إبراهيما فال للمساهمات القيمة التي قدمها إلى أعمال مجلس الأمن. وقد استفدنا استفادة كبيرة من تحاليله الثاقبة للمسائل المطروحة ومن نظرته الواعية، ونرجو له النجاح في مهامه الجديدة. ولا شك في أن مناقشتنا اليوم كانت ثرية. وعندما وجهت موريشيوس وسنغافورة الدعوة إلى جميع الأعضاء، لم يكن في حسباننا أن تلك الدعوة ستحظى بمثل هذا القبول الهائل وأن ٣٥ من الدول غير الأعضاء في المجلس سيخاطبون المجلس. وتدل هذه الاستجابة على الرغبة الشديدة من جانب الدول الأعضاء في تقديم آرائها وتوصياتها بشأن أعمال المجلس المتعلقة بأفريقيا.

٣ - وليس من السهل أن يشمل موجز قصير مثل هذا النقاط العديدة التي أثيرت اليوم. ولذلك فإنه ينبغي اعتبار ملاحظاتي كخطوة أولى في اتجاه غربلة أهم النقاط التي أثيرت اليوم. وسأقسم ملاحظاتي إلى جزءين. أولا، سأحاول أن أبرز بعض النقاط العامة التي أثيرت. ثانيا، سأحاول أن أبرز بعض المقترحات المحددة التي قدمت إلى الفريق العامل لمتابعتها. وأعتذر مسبقا إذا لم أذكر نقطة من النقاط الهامة التي أثارها المتكلمون. وسنوجز تلك النقاط في الموجز الموحد.

الاستنتاجات العامة

٤ - أثيرت عدة نقاط عامة. أولا، مثلما قال رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي السفير إيفان سيمونوفيتش ”تتطلب الاستراتيجيات الفعالة لمنع الصراعات وتحقيق الانتعاش

اتخاذ نهج شامل" (S/PV.4538، الصفحة ٧). وبالفعل فإنه يمكن اعتبار ذلك من الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن استخلاصها من مناقشة اليوم. ولاحظ العديد من المتكلمين أن سلسلة من المبادرات اتخذت بشأن أفريقيا، تمتد من الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا إلى مبادرات أكثر تحديدا. ويتمثل التحدي في تحقيق الانسجام بين هذه المبادرات لتعمل في اتجاه واحد. وبإمكان الفريق العامل أن يقدم هنا أيضا مساهمة ثمينة.

٥ - والنقطة العامة الثانية التي برزت في اجتماعنا هو النداء القوي الذي أصدرته الدول التي ليست أعضاء في مجلس الأمن إلى أعضاء المجلس لكي ينظروا بتمعن في جميع الآراء التي أبديت اليوم، لا سيما من جانب الدول الأفريقية الأعضاء. ولا أشك في أن أعضاء المجلس استمعوا باهتمام إلى النقاط التي أبديت وقد استجاب بعض الأعضاء أيضا، مثلما طلبت المجموعة الأفريقية، إلى البعض من تلك النقاط. ونتيجة لذلك كان حوارنا ثريا وتفاعليا. بيد أن الحوار ليس غاية في حد ذاته. وقد شدد العديد من المتكلمين على أن المجلس بحاجة إلى وضع شراكة مع الدول الأفريقية للتصدي للتحديات التي تواجه أفريقيا. ونأمل في أن يساعد الحوار البنّاء الذي أجريناه اليوم على إنشاء الشراكة التي نادى بها الكثيرون.

٦ - ثالثا، اقتُرح أيضا أن يضع الفريق قائمة بالنجاحات والاخفاقات والدروس المستفادة في معالجة المشاكل في أفريقيا. وقد اقترح السفير غرينستوك، على سبيل المثال، استخلاص الدروس المستفادة من سيراليون. وإني استشهد بمثال وحيد، لكن العديد من الأمثلة الملموسة الأخرى قُدمت لاستخلاص الدروس المستفادة.

٧ - رابعا، أشير إلى أن الفريق العامل، خلافا لمجلس الأمن - الذي يميل أكثر إلى الطابع الرسمي والتصرف على أساس رد الفعل - هو هيئة غير رسمية ومخصصة، ويمكن أن يبادر بالفعل بدلا من رد الفعل وأن يجرب تدابير مبتكرة. وهذا ما اقترحه رئيس المجموعة الأفريقية، الممثل الدائم لبنن، واقتراحه يستحق التفكير.

٨ - خامسا، اتفق المتكلمون عموما على أنه ما ينبغي للفريق العامل أن يكرر العمل الذي يقوم به مجلس الأمن؛ بل ينبغي له أن يساعد المجلس في عمله وأن يقدم مساهمات ذات قيمة مضافة.

٩ - وأود الآن أن أنتقل إلى بعض الاقتراحات المحددة التي قُدمت اليوم إلى الفريق العامل. وتتعلق تلك الاقتراحات المحددة بالبنود السبعة التي أُجملت في برنامج عمل الفريق العامل.

فيما يتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، أُبديت الاقتراحات التالية:

- يمكن للفريق العامل أن يعين ممثلا للعمل مع الفريق الاستشاري التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بعد إنشائه، في التحضير لاجتماع الجمعية العامة الرفيع

المستوى بشأن أفريقيا الذي سيعقد في ١٦ أيلول/سبتمبر، والذي يمكن أن يتضمن مناقشات حول الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

- هناك حاجة إلى اتباع الفريق العامل لنهج متكامل وكفالة الانتقال السلس من حفظ السلام إلى بناء السلام، وهو مجال آخر من مجالات التعاون بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

- يمكن أن يتناول التعاون بين الفريق العامل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي فشل الشراكات بين أعضاء أسرة الأمم المتحدة وأن يساعد على معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للصراع.

فيما يتعلق ببناء الثقة في منطقة نهر مانو اقتُرح ما يلي:

- ينبغي للمجلس أن يستمع إلى وجهات نظر المنظمات الإقليمية الأفريقية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بشأن ما ينبغي عمله من أجل المنطقة.

- بإمكان الفريق العامل أن يبحث عن الحلول المشتركة التي تؤثر في بلدان اتحاد نهر مانو الثلاثة. على سبيل المثال، تنفيذ برامج مشتركة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ووضع خطة عمل مشتركة لمكافحة الاتجار بالأسلحة بصورة غير مشروعة (الاتحاد الأوروبي)، وربما ترشيد منصبي الممثلين الخاصين للأمين العام.

فيما يتعلق بدور الممثلين الخاصين للأمين العام في أفريقيا، أقترح ما يلي:

- أن يتعاون الممثلون الخاصون فيما بينهم بشكل وثيق بالرغم من اختلاف ولاياتهم الجغرافية، وخاصة في ميدان الدبلوماسية الوقائية.

وفيما يتعلق بتقديم المساعدة إلى العمليات الانتخابية، وفي حين لاحظ المتكلمون ما يلي:

- في حين أنه ليس لمجلس الأمن دور مباشر في مراقبة الانتخابات، فإنه يمكن للفريق العامل أن يفكر في صياغة قواعد يقبلها الجميع فيما يتعلق بإمكانية إقامة شراكة بين الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية لمراقبة العمليات الانتخابية في الشهور التي تسبق الانتخابات، وأثناء الانتخابات وأثناء إعلان النتائج. وواضح أن ذلك يتطلب نظرا متأنيا.

- بإمكان الفريق العامل أن يساعد أيضا على كفالة إبقاء المجلس الحالة في مناطق الصراع قيد نظره، حتى بعد الانتخابات الناجحة. وقد أدت عمليات الانسحاب

السابقة لأوانها من مثل هذه المناطق في الماضي إلى عودة ظهور العوامل التي يمكن أن تورط الدول في صراع آخر.

فيما يتعلق بإنشاء مجموعات الأصدقاء، أشار المتكلمون إلى ما يلي:

- إن فكرة مجموعات الأصدقاء فكرة جيدة ومفيدة للغاية في جمع المعلومات عن حالات معينة (المرجع نفسه، الصفحة ٢٢) وفي مجالي الوساطة وتقديم المساعي الحميدة. بيد أنها لا يمكن أن تحل محل المجلس في عمله.

فيما يتعلق بمسألة التعاون بين منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية، جرت مناقشة ثرية جدا تناولت المسائل التالية:

- تمثل أحد الاقتراحات في أن ييسر الفريق العامل تعميم جميع المقررات التي تتخذها الأجهزة المركزية وغيرها من الأجهزة الأمنية في المنظمات دون الإقليمية، بوصفها من وثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكفالة تنفيذها تنفيذا فعالا. واقتُرح أيضا أن ييسر الفريق العامل التفاعل والحوار الدوريين بين المجلس ومنظمة الوحدة الأفريقية والنظر في إمكانية تبادل دوري لمعلومات الإنذار المبكر بين الفريق العامل ومنظمة الوحدة الأفريقية.

فيما يتعلق بمسألة دعوة المنظمات غير الحكومية والأوساط الجامعية إلى المشاركة في أعمال الفريق، لاحظ العديد من المتكلمين ما يلي:

- من المفيد إجراء تبادل للآراء وعقد ندوات تشترك فيها المنظمات غير الحكومية وتنظيم منتديات يمكن أن تسهم في عملية صنع القرار في المجلس.

١٠ - ومثلما سبق أن أشرت، فإن هذا الموجز القصير لا يعطي فكرة صادقة عن ثراء المناقشة التي أجريناها اليوم. وقد أعطاني موظفيّ في وقت سابق قائمة طويلة بالاقتراحات لكي أشير إليها في ملاحظاتي الختامية، ولكن ليس بوسعي، نظرا لضيق الوقت، إلا أن اكتفي بذكر بعضها. وإني لا أشك في أن الفريق العامل سيدرس بتفصيل أكبر المحضر الحرفي لجميع المقترحات والاقتراحات التي أُبديت في هذه الجلسة (S/PV.4538 و Resumption 1).

١١ - والغرض الرئيسي من مناقشة اليوم هو توفير توطئة ينطلق منها المجلس في مواصلة التركيز النشط على التحديات العديدة التي تواجه أفريقيا. ونرجو أن يشير الأعضاء، في المناقشة القادمة بشأن هذا الموضوع، إلى المناقشة الثرية التي أجريناها اليوم وأن يستفيدوا من الأفكار والمقترحات التي أُبديت. وقد سرني عندما سمعت أن المملكة المتحدة ستبني على نتائج مناقشة اليوم خلال رئاستها في تموز/يوليه. وأخيرا، أود أن أشكركم مرة أخرى على اشتراككم وعلى مساهمتكم في هذه المناقشة.

المرفق الثاني

موجز للاستنتاجات الموحدة من جلسة مجلس الأمن المفتوحة بشأن الفريق العامل المخصص لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها

١ - في ختام جلسة مجلس الأمن المفتوحة المعقودة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢ بشأن الفريق العامل المخصص لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها، قدم رئيس مجلس الأمن، س. جاياكومار، وزير خارجية سنغافورة، على مسؤوليته الخاصة، استنتاجات شفوية لتؤخذ في الاعتبار في أعمال الفريق المقبلة. وقُسمت الاستنتاجات إلى جزءين: تضمن الجزء الأول النقاط العامة التي أبديت، وأورد الجزء الثاني قائمة بالبعض من الاقتراحات المحددة التي أبديت ليسعى الفريق العامل إلى تحقيقها. وتعهد الرئيس بتعميم موجز موحد للاستنتاجات وأشار أيضا إلى أن أعضاء المجلس ملتزمون بالقيام بمتابعة جدية للمقترحات التي أبديت خلال المناقشة.

٢ - وتتضمن هذه الوثيقة تفاصيل النقاط الرئيسية التي أثيرت في الجلسة المفتوحة، والمتصلة تحديدا بالبنود السبعة المجملة في برنامج عمل الفريق العامل. وفيما يلي بنود البرنامج:

(أ) تعزيز التعاون بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي؛

(ب) بناء الثقة في منطقة اتحاد نهر مانو؛

(ج) دور الممثلين الخاصين للأمين العام في أفريقيا؛

(د) تقديم المساعدة إلى العمليات الانتخابية؛

(هـ) إنشاء مجموعات الأصدقاء في حالات صراع معينة؛

(و) التعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية ومع المنظمات دون الإقليمية؛

(ز) دعوة المنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية إلى الاشتراك في أعمال الفريق.

٣ - والنقاط الواردة أدناه غير مرتبة وغير حصرية. ويمكن استخدام الاستنتاجات إلى جانب الملاحظات الواردة في محضري الجلسة ٤٥٣٨ (S/PV.4538 و Resumption 1) كمنطلق لمزيد من المناقشة داخل الفريق العامل.

تعزيز التعاون بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي

- ينبغي النظر في اشتراك ممثل عن الفريق العامل في أعمال الفريق الاستشاري المقترح التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمعني بالبلدان الأفريقية الخارجة من صراعات، عند إنشائه استعدادا لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بأفريقيا في أيلول/سبتمبر والذي سيتضمن مناقشات بشأن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

- بإمكان الفريق العامل أن ينظم، بالاشتراك مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مؤتمرات للمانحين، وأن يشجع على القيام ببعثات مشتركة لتقييم الحالات الإنسانية وكفالة إدراج برامج التعمير والتأهيل ونزع السلاح والتسريح والإدماج في جميع اتفاقات السلام بشكل فعال.

- ينبغي للفريق العامل أن يعتمد نهجا متكاملا يراعي التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وينبغي أيضا كفالة الانتقال السلس من حفظ السلام إلى بناء السلام. وبإمكان الفريق العامل والفريق الاستشاري التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يضعا، في هذا الصدد إجراءات للتعاون.

- التنسيق بين الأفرقة العاملة لكل من مجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، والجمعية العامة. وينبغي لمجلس الأمن أن يلاحظ أن بناء السلام بعد الصراع ليس من مسؤوليات مجلس الأمن.

- بإمكان التعاون بين الفريق العامل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يتناول ''فشل الشراكات'' وأن يساعد على علاج الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للصراعات.

- يمكن للفريق العامل، عن طريق تيسير التعاون والتفاعل بين مختلف وكالات الأمم المتحدة، أن يساعد أفريقيا على إعادة بناء قدرتها على إدارة مختلف جوانب الصراعات.

- يدعى رئيسا المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن إلى الاشتراك في اجتماعات الهيئتين. وينبغي أيضا عقد اجتماعات دورية بين الهيئتين.

بناء الثقة في منطقة نهر مانو

- ينبغي لمجلس الأمن أن ينصت إلى آراء المنظمات الإقليمية الأفريقية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، فيما يتعلق بما يمكن القيام به لتعزيز بناء الثقة في منطقة نهر مانو.

- بإمكان الفريق العامل أن يسعى إلى إيجاد حلول مشتركة تؤثر على بلدان منطقة نهر مانو الثلاثة. مثلا، تنفيذ برامج مشتركة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ووضع خطة مشتركة لمكافحة الاتجار بالأسلحة بصورة غير مشروعة، وربما ترشيد منصبي الممثلين الخاصين للأمين العام.

دور الممثلين الخاصين للأمين العام في أفريقيا

- ينبغي للفريق العامل أن يشجع الممثلين الخاصين للأمين العام في أفريقيا على عقد اجتماعات دورية، ربما بمشاركة الأمين العام أيضا، لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك. ومن المستصوب تكثيف التعاون بين الممثلين الخاصين للأمين العام، والاستفادة من حكمتهم الجماعية.

- ويمكن دعو الممثلين الخاصين للأمين العام إلى الاشتراك في اجتماعات الفريق العامل لتبادل الآراء ومناقشة العراقيل التي يواجهونها في عملهم، ومناقشة الحلول الممكنة.

تقديم المساعدة إلى العمليات الانتخابية

- بإمكان الفريق العامل أن ينظر في مختلف السبل التي يمكن للأمانة العامة للأمم المتحدة أن تقدم بواسطتها المساعدة إلى العمليات الانتخابية، من بدايتها إلى نهايتها، بناء على طلب الدول الأعضاء، ووفقا للإجراءات المعمول بها فيما يتعلق بتقديم المساعدة الانتخابية. ويمكن، كطريقة بديلة، النظر فيما إذا كان ينبغي لمجلس الأمن أن يقتصر على إعلان دعمه السياسي للاستنتاجات التي يتوصل إليها مراقبو الانتخابات التابعون للأمم المتحدة بشأن انتخابات محددة، وعلى مطالبة الجهات الوطنية احترام نتيجة الانتخابات.

- في حين أن مجلس الأمن لا يقوم بدور مباشر في هذا المجال، فإنه ينبغي للفريق العامل أن يفكر في وضع قواعد يقبلها الجميع بشأن إمكانية إقامة شراكة بين الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية لمراقبة العمليات الانتخابية خلال الشهور التي تسبق الانتخابات، وخلال الانتخابات، وخلال الإعلان عن النتائج.

- ينبغي للفريق العامل أن ينظر في مسألة تقديم المساعدة السوقية والمالية إلى الانتخابات لأن نجاح الانتخابات يتوقف على وجود قوائم انتخابية موثوق بها، وهو ما يتطلب بدوره إجراء تعداد جيد وموثوق به.

- بإمكان الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، كحل بديل، أن ينظرا في إمكانية إنشاء وحدة رصد مشتركة.

- ينبغي للفريق العامل أيضا أن يساعد على كفالة إبقاء الحالة في مناطق الصراع قيد نظر مجلس الأمن الفعلي، حتى بعد نجاح الانتخابات. وقد أدت عمليات الانسحاب السابقة لأوانها من مثل هذه المناطق في الماضي إلى إعادة ظهور العوامل التي يمكن أن تورط الدول في صراع آخر.

إنشاء مجموعات الأصدقاء

- ينبغي للفريق العامل أن يكفل كون مجموعات الأصدقاء تلك مفتوحة لأية دولة عضو قادرة على تحسين الوضع وراغبة في ذلك. وينبغي للفريق أيضا أن يكفل اشتراك الأعضاء الأفارقة اشتراكا فعليا.

- مجموعات الأصدقاء مفيدة جدا في جمع المعلومات عن حالات معينة وفي مجالي الوساطة وتقديم المساعي الحميدة. بيد أنها لا يمكن أن تحل محل مجلس الأمن.

التعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية

- ينبغي للفريق العامل أن ييسر، قدر الإمكان، تعميم جميع القرارات الصادرة عن الجهاز المركزي لمنظمة الوحدة الأفريقية وعن الأجهزة الأمنية الأخرى للمنظمات دون الإقليمية، بوصفها من وثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لكفالة تنفيذها بصورة فعالة.

- وينبغي له أيضا أن ييسر التفاعل والحوار بشكل دوري بين المجلس وأعضاء الجهاز المركزي (مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المزمع إنشاؤه) والأمينين العامين للمؤسستين، وفي الاجتماعات الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي لهذه التفاعلات الدورية أن ترمي إلى استعراض النهج بغية تكثيف التعاون بين منظمة الوحدة الأفريقية ومجلس الأمن في المجالات التالية:

(أ) منع الصراعات، وبناء السلام، والتعمير والتأهيل بعد الصراع؛

(ب) الأبعاد الإقليمية للصراعات في أفريقيا؛

(ج) إحاطات دورية يقدمها المبعوثون والممثلون الخاصون للأمينين العامين للمنظمتين، ومن الأفضل أن يكون ذلك بشكل مشترك.

- يدعى رئيس الفريق العامل والأعضاء الأفارقة في مجلس الأمن، عند الحاجة، إلى حضور الاجتماعات التشريعية للجهاز المركزي لمنظمة الوحدة الأفريقية.
- ينبغي إجراء تبادل دوري لمعلومات الإنذار المبكر بين الفريق العامل ومنظمة الوحدة الأفريقية.
- بإمكان الفريق العامل أن يكفل أن تتضمن بعثات المجلس إلى أفريقيا ممثلا عن أمانة منظمة الوحدة الأفريقية. ويمكن التفكير في إيفاد بعثات ميدانية مشتركة بين المجلس والجهاز المركزي لمنظمة الوحدة الأفريقية.
- إن سياسة منظمة الوحدة الأفريقية بعدم السماح لرؤساء الحكومات الذين يتولون السلطة عن طريق انقلاب بالاشتراك في مداولات المنظمة وأنشطتها هو قرار يحظى بترحيب كبير ويمكن للأمم المتحدة أن تنظر في النسج على منواله.
- ينبغي للفريق العامل أن ييسر إجراء اجتماعات دورية وحوار بناء بين أعضاء مجلس الأمن وأعضاء مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي المزمع إنشاؤه. وبإمكان الفريق العامل أيضا أن يرشّد نظام المبادلات الدولية بين مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة وجميع المنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الأقليمية.

دعوة المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية إلى الاشتراك في أعمال الفريق

- من المفيد تبادل الأراء وتنظيم الحلقات الدراسية باشتراك المنظمات غير الحكومية ولجان التفكير، مما يسهم في عملية صنع القرار في المجلس.
- وفي حين أن أهمية المجتمع المدني مسألة معترف بها، فإنه من المهم أيضا الإشارة إلى أن المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية أثبتت أنها أقدر على حل المسائل الاجتماعية – الاقتصادية من المسائل السياسية التي تقع في نطاق أعمال مجلس الأمن.

مقترحات أخرى لإدراجها في برنامج العمل

- بإمكان الفريق العامل أن ينظر في التنفيذ العملي لخطط القضاء على الاتجار غير المشروع بالأسلحة، عن طريق اتخاذ مبادرات إقليمية من قبيل الوقف الاختياري الذي أعلنته الجماعة الاقتصادية لدول عرب أفريقيا بشأن الأسلحة الصغيرة، وآخذا في الحسبان أعمال أفرقة الخبراء المعنية بأنغولا وليبريا وسيراليون. وبإمكان الفريق العامل أن يتصل أيضا بالممثلين الدائمين للدول الأعضاء، التي يقوم رعاياها بتزويد الأسلحة غير المشروعة، وذلك لإيجاد سبل وضع حد لتلك التجارة.

- ينبغي للفريق العامل أن يشجع المبادرات المحلية لمنع الصراعات، لا سيما عن طريق المجتمع المدني، أو مجالس الأعيان.

- ينبغي للفريق العامل أن يستعرض جميع قرارات مجلس الأمن بشأن أفريقيا وأن يقيّم الوعود التي تحققت وتلك التي لم تتحقق، لكي يعطي إلى مجلس الأمن صورة أوضح عن الأساليب الناجحة والأساليب غير الناجحة.

- في حين يمكن للفريق العامل أن ينظر في تنفيذ مقررات مجلس الأمن، عليه أن يتجنب ازدواجية الآليات والأعمال التي تقوم بها حاليا الأمانة العامة والممثلون الخاصون للأمين العام وغيرهم.

- يمكن استخدام الشراكات والحوار داخل الفريق العامل للمساعدة على تحسين تنفيذ الجزاءات، لا سيما كيفية تحسين وضع استراتيجيات الخروج من الجزاءات. وأشير إلى ضرورة ألا تؤثر الجزاءات المستهدفة على المدنيين وعلى البلدان المجاورة.

- في الوقت الذي تتخذ فيه أفريقيا مبادراتها الخاصة في إطار الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، يمكن للفريق العامل أن يكون قناة يقوم المجتمع الدولي عن طريقها باتخاذ مبادرات مماثلة وبالشروع في برامج تعزز تلك المبادرات.

- بإمكان الفريق العامل أن يحدد أيضا كبار القادة الإقليميين ودون الإقليميين البارزين القادرين على القيام بأدوار مفيدة في تحقيق السلام في مناطقهم، وأن يشركهم في ذلك. وقد أعطى قيام أولئك القادة في السابق بدور أساسي نتائج إيجابية.

- بإمكان الفريق العامل أن يتناول المسائل المتعلقة بالأشخاص المشردين داخليا واللاجئين، كجزء لا يتجزأ من حل الصراع.

نقاط عامة

- ينبغي للفريق العامل المخصص لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا وحلها، أن يقوم، مثلما تفعل لجنة مكافحة الإرهاب، بتقديم إحاطات منتظمة إلى الدول غير الأعضاء، إن لم يكن ذلك بعد كل جلسة. وهذه الشفافية مرغوب فيها وستمكن الدول غير الأعضاء المهتمة بمواصلة اشتراكها في العملية.

- يمكن القول إن أعضاء مجلس الأمن أصبحوا ''أفارقة'' بتبنيهم آمال القارة ومشاكلها. ولن يتمكن أعضاء مجلس الأمن من التعامل بشكل حاسم مع المسائل التي تهم القارة الأفريقية إلا باهتمامهم الفعلي المستمر بأفريقيا.

- على مجلس الأمن أن يتعامل مع جميع البلدان الأفريقية بالتساوي. وما ينبغي له أن يستخدم ذريعة ''انتظار الحكم الجيد'' قبل أن يتدخل فعليا.
- السلام والتنمية مترابطان. ولا يمكن لمجلس الأمن ولا للفريق العامل أن ينظر إلى السلم والأمن دون أخذ تنمية أفريقيا في الاعتبار كما ينبغي.